

الولد...

الولد يتكلم مع الضباب أكون ذلك طقساً؟
العشاق يطلبون السماح من دوار الشمس
أكون ذلك تكريماً للآلهة؟
للقرية هذا المساء مذاق السكر
أيوافق ذلك الأسطورة؟
المسافر الذي يلحس عنق المرأة الصهباء
يرعبه أنها كتلة ملح
أكون ذلك للتشبه بالجنّيات المسينات
مخفيات تحت البحر، يمزق الشاعر
كتابه المفضل، وزنه ونثره
أكون رعباً ذلك الاحترام؟
يرقّ . . يرقّ . . شجرة التفاح تقطف تفاحها
تمضي إلى المنفى
أكون ذلك تكريماً لشعورٍ بالنعمة وبالسّر العميق؟